علامة المسلمين وسنة الانبياء عليهم السلام قال حسن جنر سست خطال سنة الانبياء وزيادة في
الحسنات وزين الصالحاء وسلاح الاعداء يعني الكلب والحية ونحوها وعون الضعيف ورغم المنافقين
وزيادة في الحسنات ويقال اذا كان المؤمن مع العصا هرب الشيطان منه وامتنع منه المنافق
والفاجر ويكون قبلة اذا صلى وقوته اذا اعيى اي عجز وفيه منافع كثيرة كما قال الله تعالى ولي فيها مآرب
اخرى ذكره في البستان فان رآى في الطريق اعمى ياخذ بيمينه يده اليسرى ويقوده موازيا
وله بكل ذراع عتق رقبة ولا يبسطها كافرا اي محتاجة بفتح الباء اسم مكان العبادة كالمكة
ولا يصافح كافرا نهارا امكن فان صافح لمصلحة يجوز كما ذكر في القنية انه لا بأس بمصافحة المسلم
جاره النصراني اذا رجع بعد الغيبة ويتأذى بترك المصافحة لكن اعاد الوضوء على سبيل
الاستحباب ويفشي اي يعمم السلام ويفرقه على اهل الاسلام يقال فاش الخبر اذا ذاع
فانتشر واشاعه اذاعه وجعله منتشرا تودع عرف منهم ومن لم يعرف يسلم من اهل
الاسلام واما التسليم على الصبيان قيل لا ينبغي ان يسلم عليهم وقال بعضهم يميل اليه رأسه
وظهره تواضعا وخدمة لكونها مكروهين وقال بعضهم لا يكره التقبيل لزهده وكبر سنه ومن
قبل فلا يقبل الفم بل اليد والجبهة والرأس وابو بكر رضي الله عنه قبل عيني النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ما قبض ولا بأس بتقبيل يد العالم والسلطان العادل كذا في التنوير ومتقدم على
الكبير سنا وقيل علما وعملا في المشي فانه يورث الفقر بقدم قريشي بالياء بدل
منسوب الى قريش اسم طايفة والياء محذوف في النسب على شذوذ اذ القياس ان يقال قريشي
بالياء صرح به في الشافية وقيل انما فعلوا ذلك لدفع اللبس فانهم قالوا قريش اسم دابة
في البحر وقريشي باثبات الياء كذا في الجاربردي في المشي والجلوس في المجالس ولا يتقدم [illegible]
ولا يمتن على احد في المسلمين والسنة عند لقاء الاخوان اخوان ان يقول كيف اصبحتم اي
كيف حالكم او كيف دخلتم في الصباح او يقول مرحبا بكم مرحبا كلمة يقولها العرب الكرام للمخاطب
يريد جئت موضعا اي واسعا لا ضيق عليك والتكلم بها سنة اقتداء بالنبي عليه السلام
فانه قال مرحبا بام هاني حين ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح كذا في المظهر
او يقول اهلا اي اتيت اهلا فاستأنس ولا تستوحش وسهلا اي اتيت مكانا سهلا
وهو نقيض الجبل فيقول له صاحبه في خير وعافية اي انا فيهما احمد الله تعالى عليه والسنة
في الاعياء يقال اعيى الرجل في مشيه بالفارسية مانده شد في مشيه ما قال النبي عليه السلام
اذا اعيى احدكم فليحتب بضم الباء الاولى والحبب بفتحتين ضرب من العدو ومن خدرت
بكسر الدال المهملة رجله فليذكر احب الناس اليه ليذهب ما به من وجع الخدر
في سنن الكلام وادابه افضل خصال المؤمن الصمت بفتح الصاد والخصلة بالفتح والسكون
بالفارسية خوي نيكو وفيه اي في الصمت تسعة اعشار العافية اي السلامة بعروان العافية
اذا قسمت عشرة اقسام يكون عشرة في النطق وباقي اقسامها التي تسعة اعشاره
في الصمت ولا فضل على النطق مقدار ذلك انه قيل لعيسى عليه السلام دلنا على عمل ندخل
به الجنة قال عليه السلام لا تنطقوا ابدا قالوا لا نستطيع قال عليه السلام فلا تنطقوا الا بخير وقال سليمان
ان كان الكلام

ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب والبلاء موكل بالمنطق بفتح الميم وكسر الطاء معروف
بمعنى النطق وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يضع حجرا في فيه كذا وكذا سنة هكذا ورد فيه
اعني شيخ حاج خليفة رحمه الله
صاحب البهائق وسمعت من شيخي ومرشدي وبمنزلة روحي في جسدي انه وضع في
اثنا عشر سنة ليمنع نفسه عن الكلام الا عند الاكل وعند الصلوة وعند النوم قال بعضهم
جعلت على نفسي بكل كلمة فيما لا يعنيني صلوة ركعتين فسهل ذلك علي فجعلت لكل كلمة
صوم يوم فسهل علي ولم انته حتى جعلت على نفسي بكل كلمة ان تصدق بدرهم فصعب
علي فانتهيت ذكره في شرح الخطيب فمن اراد ان يتكلم فليختر من الكلام ما فيه ذكر الله
او امر بمعروف او نهي عن المنكر ويجتنب من الكلام ما لا يعنيه اي ما لا يهمه قال الامام
فحد ما لا يعنيك ان تتكلم بما لو سكت عنه لم تأثم ولم يضرر في حال او مال مثاله ان تجلس مع
قوم فتحكي معهم اسفارك وما رأيت فيها من جبال وانهار وما وقع لك من الوقائع وما استحسنته
من الاطعمة والثياب وما تعجبت منه من مشايخ البلاد ووقايعهم فهذه امور لو سكت عنها
لم تأثم ولم تتضرر واذا بالغت في الاجتهاد حتى لم تخرج بحكايتك زيادة ولا نقصانا ولا تزكية
نفس من حيث التفاخر بمشاهدة الاحوال العظيمة ولا اغتياب لشخص ولا مذمة
لشيء مما خلق الله تعالى فانت ذلك كله مضيع زمانك واني تسلم من الآفات التي ذكرت
وروي ان لقمان عم دخل على داود عليه السلام وهو يسرد درعا ولم يكن رآها قبل ذلك
فتعجب منه فاراد ان يسأله ذلك فمنعته الحكمة فامسك نفسه ولم يسأله فلما فرغ قام
داود عليه السلام ولبسها ثم قال نعم الدرع للحرب وقيل كان تردد اليه سنة وهو
يريد ان يسأل ذلك ولم يسأل فهذا وامثاله من الامثلة اذا لم يكن فيها ضرر وهتك
سر وتوريط في رياء وكذب فهو مما لا يعني فتركه من حسن الاسلام انتهى وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه يعني ان
اسلام الرجل انما يحسن ويكمل اذا ترك من الاقوال والافعال ما لا ضرورة
فيه ولا منفعة له منه كذا في شرح المصابيح فقوله وما لا طائل اي لا فائدة فيه ويب
من العطن القشيري وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب الصمت اطالة ان فاذا اراد
التكلم وقف بسكتة وتوقفا وتفكر فان كان لكلامه ثواب نطق والا سكت فهذا اي التكلم
على هذا الوجه اداب بالمد جمع ادب بالايقاظ جمع يقظ بضم القاف بالفارسية
بيدار وهو من الجموع النادرة كذا في شرح الشافية البصراء بضم الباء وفتح
الصاد جمع بصير كفقيه وفقهاء وروي انه اذا اصبح ربيع ابن خثيم وضع قلما وقرطاسا
فلا يتكلم بشيء الا كتبه وحفظه ثم يحاسب نفسه وما تكلم بكلام الدنيا [illegible]
ذكره في شرح الخطيب وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه جميع عيوبه
من كف لسانه ستر الله تعالى عورته ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه فكره في الخلق
ولا يتهاون اي لا يعد سهلا حقيرا ما يتكلم به وان قل قربت كلمة موبقة اسم فاعل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1